كلمة العدد

لواء جوى/ هشام حسن طاحون
رئيس مجلس الإدارة

نظام الانذار المبكر بالاخطار المتعددة (MHEWS)

وضعت الوكالة الأممية وشركاؤها خطة الانذار المبكر للجميع والتي دعمها بيان مشترك وقعته ٥٠ دولــة وشــددت على الحاجة الملحة لأنظمــة الإنذار المبكر حيث زاد عدد الكوارث المســجلة خمسة أضعاف مدفوعا جزئياً بتغير المناخ وأنماط الطقس الأكثر قسوة.

وعلى الرغم من أنه من المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه فإن نصف البلدان حول العالم ليس لديه أنظمة إنذار مبكر وعدد أقل من ذلك لديه أطر تنظيمية لربط الإنذارات المبكرة بخطط الطوارئ.

إن البلــدان النامية الواقعة على الخطوط الأمامية لتغير المنــاخ أي أقل البلدان نمواً في العالم والدول الجزرية الصغيرة النامية لديها أســوأ تغطية. وكان من نتاج cop٢٧ اعلان السيد غوتيريش امينــ عــام الامم المتحده مبادرة الانــذار المبكر للجميع والتى تبنــت المنظمه العالميه للارصاد الجويه عمل الخطه التنفيذيه لها.

نظام الانذار المبكر بالاخطار المتعددة (MHEWS) يشمل

١- عمل تحذيرات مبكرة للجميع

تظهر تجارب إدارة مخاطر الكوارث حتى الآن التي حسنت أنظمة الإنــذار المبكر بــالأخطار المتعددة (MHEWS) الحد من الوفيات الناجمة عن الكوارث وعدد المتضررين وقللت الخسائر الاقتصاديه رغم الفجوات الكبيره على مستوى العالم والتى لم يتم تغطيتها بنظم الانذار المبكر خاصة فى البلدان الفقيره والهشه. ونأمل فى ان يصبح نداء الأمين العام للأمم المتحدة المعني بالإنذار المبكر للجميع حقيقة واقعة لإنقاذ الأرواح والممتلكات.

٢- تعزيز توافر البيانات من خلال إعداد تقارير أفضل

جمع وتحليل البيانات المصنفة ككوارث طبيعيه واماكن حدوثها وطرق التعامل معها مهم في معالجتها وتقليل الاثار السلبيه الناجمه عنها. الحكومات بحاجة إلى التوسع فى اصدار التقارير الشارحه لكافة الكوارث وكفاءة الرصد والتنبؤ للوصول الى الفهم الكامل لجميع عناصر MHEWS

بهدف رفع كفاءة التخطيط المسبق والاستهداف والتعامل بشكل أفضل مع الكوارث المحليه.

٣- تحسين المراقبة

مرفق تمويل عمليات المراقبة المنهجية (SOFF) تقدم الدعم الفني والمالي لتعزيز بيانات الرصد من خلال تعزيز تطوير شبكة محطات الرصد على وجه الخصوص في الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نموا. يعتبر SOFF ضروريًا للتحسين شبكات الرصد في أكثر البلدان ضعفا وخاصة في أفريقيا والمحيط الهادئ. وتعزيز بيانات الرصد تحسن من كفاءة التنبؤات والتى تقلل من التكاليف الاجتماعية والاقتصادية لمخاطر الطقس والمناخ على الصعيد الوطنى.

زيادة تعزيز تكنولوجيا جمع البيانات وتحليلها (باستخدام الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي) والنشر (الأتمتة وربطها بالمعرفة المحلية). الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا يوفر فرصًا جيدة لتعزيز MHEWS من خلال على سبيل المثال النشر عبر الهاتف المحمول

٤- تقوية التحذير المبكر - تقوية الإجراء المبكر

ينبغي النظر إلى MHEWS ككل وتقوية كل حلقات النظام بالتوازى فسقوط حلقه من النظام اوضعفها يضعف النظام او يعطله فقد يؤدي انقطاع أو تأخير واحد في نقل المعلومات في أي مرحلة إلى تعطيل النظام بأكمله.

- ينبغي أن يتم تعزيز التعاون المؤسسي وتبادل المعلومات بين الإدارات والقطاعات وبين مرافق الأرصاد الجوية ومكاتب إدارة مخاطر الكوارث الوطنية.

- يتطلب التنفيذ الفعال لنظام الإنذار المبكر عن الكوارث والتنبؤ بالأخطار ونشر الإنذارات سياسات قوية وأطر مؤسسية. قد يؤدي عدم وجود سياسات أو تشريعات إلى إعاقة تقديم الخدمات بشكل فعال. لذلك فإن خلق بيئة مواتية من خلال تشريعات بسيطة ومفهومة جيدًا وأطر سياسية ومؤسسية لتنفيذ نظام الإنذار المبكر بالخطر وخدمات التنبؤ أمر ضروري كجزء من الاستراتيجيات والأطر واللوائح الوطنية لإدارة مخاطر الكوارث. فقد قامت الهيئه مؤخرا باصدار تشريع وقانون يحدد الجهه المنوط بها اصدار تنبؤ جوى وهو هيئة الارصاد الجويه منعا لتضارب معلومات الطقس والمناخ واخذ التحذيرات والانذارات الجويه التى تصدرها هيئة الارصاد ونشرها عبر اطر مؤسسيه معلومه كاساس لاى قرار وطنى بخصوص الانذارات والتحذيرات الجويه.

٥- جعل الأشخاص ضمن النظام كمستخدم نهائى مع زيادة المساءلة

تميل عناصر MHEWS إلى أن تكون مدفوعة بالسلطة. بينما تم إحراز تقدم في رصد الأخطار والتنبؤ بها والبنية التحتية للإنذار المبكر ونشرها والتنبيهات وخدمات دعم القرارنحن بحاجة إلى الوصول إلى المجتمعات ودعمها بشكل أفضل بطريقة حساسة للوقت. تحتاج MHEWS إلى أن تكون أكثر توجهاً نحو الناس مع التركيز على التوعية مع تحول في التركيز من نشر الإنذار المبكر إلى التواصل من خلال التنبؤ والإنذارات المستندة إلى التأثير. يمكن تسهيل ذلك بشكل أكبر من خلال تسخير المزيد من قنوات الاتصال ووسائل الإعلام والراديو والتلفزيون والوصول إلى الإنترنت وشبكات الهاتف المحمول والقنوات المحلية وقنوات الاتصال المجتمعي. بشكل عام يجب أن تبني MHEWS على المشاركة مع المستخدمين النهائيين ودمج المعرفة المحلية والتقليدية في مراحل مختلفة من دورة قيمة MHEWS.

٦- تطبيق مقاييس وبيانات إطار SENDAI لمراقبة التغطية والفعالية التحذيرية المبكرة

يمثل إطار سنداي الإطار البديل لإطار عمل هيوغو للفتره ٢٠٠٥-٢٠١٥.

وإطار عمل برنامج «هيوغو» المنبثق من الأمم المتحدة العام ٢٠٠٥ هو خطة عشرية هدفها جعل العالم أكثر أماناً من الكوارث بحلول العام ٢٠١٥. إذ يسعى هذا البرنامج الى الحدّ من الخسائر الناجمة عن الكوارث بشرياً وبيئياً واقتصادياً.

ويقوم إطار سنداي للفتره ٢٠١٥-٢٠٣٠ على عناصر تضمن استمرارية العمل الذي عكفت على تنفيذه الدول وأصحاب المصلحة الآخرون في نطاق إطار عمل هيوغو كما يقدم الإطار عددا من التغييرات على النحو الذي تمت الدعوة له أثناء إجراء المشاورات والمفاوضات. حيث أن أهم التحولات تتمثل في وجود تأكيد قوي على إدارة مخاطر الكوارث على عكس التركيز على إدارة الكوارث وتعريف الغايات العالمية السبع والحد من مخاطر الكوارث باعتبار ذلك نتيجة متوقعة ووضع هدف يركز على اتقاء حدوث مخاطر جديدة والحد من المخاطر الحالية وتعزيز القدرة على المواجهة فضلا وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية التي من بينها المسؤولية الأساسية الواقعة على الدول في اتقاء مخاطر الكوارث والحد منها ومشاركة جميع المؤسسات المجتمعية وجميع المؤسسات الكائنة بالدولة. إضافة إلى ذلك تم توسيع نطاق الحد من مخاطر الكوارث بشكل كبير ليشمل التركيز على الأخطار الطبيعية والأخطار التي من صنع الانسان وما يتعلق بها من مخاطر وأخطار بيئية وتكنولوجية وبيولوجية. كما تلقى القدرة الصحية دعماً وتعزيزاً قويا خلال هذا الإطار.